

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة

م.م. هبة رعد عبدالله

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

المخلص:

يعد المتحول المعرفي والتطور التكنولوجي مصدر شحن للفنان برؤية جديدة تحفزه على انتقاء افكار جديدة تتناسق من حيث مدلولها ومفهومها والتوجه البصري الحديث، اذ عملت على تغيير الرؤية السابقة للطبيعة لمفهوم السطح البصري مما ساهم في غناء العمل الفني بالمتغيرات التي ابتعد فيها عن المحاكاة الايقونية للعمل الفني بشكل عام والعمل التشكيلي بشكل خاص وشهد تحولات في مفهوم التشكيل ليواكب التطور الفكري والتكنولوجي.

ان هذا التحول جعل الفنان في الوقت الحاضر فاعلاً يستمد حيويته من حريته التي اتسم بها هذا العصر ومن لوازم الفعل الحضاري العلمي ليعبر عن افكاره ويحقق خطاباً يتناسب قيمياً مع صناعة وابتكار اشكاله الجديدة غير المجنسة من قبل، وبذلك يهدف البحث الحالي الى بناء استمارة لتحليل نماذج من نتاجات طلبة الصف الثالث قسم التربية الفنية.

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي - التحليلي كونه اكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق اهداف بحثها اذ يتكون مجتمع البحث من محورين:

1- الاعمال الفنية لفنون ما بعد الحداثة المنتجة في (التعبيرية التجريدية - الفن الشعبي - الفن المفاهيمي).

2- الاعمال الفنية التي انتجها طلبة الصف الثالث - قسم التربية الفنية.

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتصميم اداة تحليل للاعمال الفنية التي انجزها فنانون ما بعد الحداثة اذ تتضمن ابرز المعالجات للسطوح الفنية وطرق تنفيذ العمل والتقنيات الحديثة واستخدمت الباحثة معادلة كوبر للحصول على صدق وثبات اداة التحليل والخبراء، اما اهم النتائج التي توصل اليها البحث الحالي فهي:

- 1- ظهر ان الطلبة استعملوا معالجات لسطوح اعمالهم الفنية من خلال تقنية الدك او الكولاج او الحزوز او القشط ... وغيرها مما يدل على وجود توجه نحو توظيف اتجاهات فنون ما بعد الحداثة في نتاجات الطلبة.
- 2- هناك تأثير واضح لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة في نتاجات الطلبة الفنية من خلال تأثرهم بدرجة كبيرة بفن الكولاج او التركيب من خلال استخدام الخامات المتنوعة وتوظيفها على سطح اللوحة.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد التربية من الاسس المهمة في خلق جيل يملك القدرات العقلية والاستعداد والمهارة في تنفيذ وانجاز ما يناط به من مهمات، وجعله قادرا على مواكبة عصر الانفجار والتحول المعرفي والتكنولوجي وتسخير ذلك في التعبير عن افكاره وطموحاته لمواءمة التطور الذي طرأ على مختلف مجالات الحياة بشكل عام والفن والتربية الفنية بشكل خاص.

لقد اثارت اتجاهات فنون ما بعد الحداثة انواعاً جديدة من الطروحات الفكرية التي تتناسب والمتغيرات الحاصلة في القرنين العشرين والواحد العشرين، فالتحول المعرفي والتطور التكنولوجي شحن الفنان برؤية جديدة حفزته على انتقاء افكار جديدة تتناسق من حيث مدلولها ومفهومها في الاظهار البصري الحديث، اذ عملت على تغيير الرؤية السابقة للطبيعة لمفهوم السطح البصري مما جعل العمل الفني غنياً بالمتغيرات ابتعد فيها عن المحاكاة الايقونية للعمل الفني بشكل عام والعمل التشكيلي بشكل خاص وشهد تحولات في مفهوم التشكيل ليواكب التطور الفكري والتكنولوجي.

ان هذا التحول جعل الفنان في الوقت الحاضر فاعلاً يستمد حيويته من حريته التي اتسم بها هذا العصر ومن لوازم الفعل الحضاري العلمي ليعبر عن افكاره ويحقق خطاباً يتناسب قيمياً مع صناعة وابتكار اشكاله الجديدة غير المجنسة من قبل.

لقد انبثقت اتجاهات فنون ما بعد الحداثة من رحم الحرية وقد تكون حرية الفنان قائمة على بواعث عقلية او ذات طابع وجداني او حتى حركي ادائي او قد تكون قائمة على ثلاثية القدرات التي يقتنع بها تفكيره معاً، ومعبرة عن مناخ العصر الفلسفي ذي المرجعية العقلانية المستمدة من الواقع بهدف تحقيق ارادة الفرد واختياره وفعله.

بهذا يكون التحول الفكري بمثابة الحاضر الاساس لما قدم له من وسائل معرفية وثقافية تسهم في تشكيل البنية الذهنية مضافة اليها المعطيات المهارية الادائية لتنفيذ وانجاز العمل الفني.

على الرغم من الأهمية التي تتبوؤها مهارات التفكير العليا، ومنها مهارة التفكير الابتكاري إلا أن عدداً من الدراسات اظهرت غياب هذه المهارات داخل قاعات الدراسة في المؤسسات التعليمية،

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد محمد الله

كدراسة (عزيز، 1998)، (ودراسة الخفاجي والعيدي، 2002) وهذا ما يؤكد البدوي بقوله: (معظم مدارسنا تشدد على تراكم المعلومات ولا تؤكد على تنمية المهارات العقلية) (بدوي، 2010، ص 25) ويضيف طافش مؤكداً أن المؤسسة التعليمية والتربوية العربية اكتفت بالتلقين ولم تنجح في ادخال أساليب تنمية التفكير وأدواته.

بناء على ما تقدم يمكن القول أن الفن التشكيلي القائم على العملية البصرية قدم لنا صياغة جديدة منذ منتصف القرن العشرين ما بعد الحرب العالمية الثانية وليومنا هذا.

لذا نحتاج الى دراسة مهمتها الكشف عن المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة، وفي ضوء التساؤلات الآتية:

- 1- هل اتجاهات فنون ما بعد الحداثة تعتمد الوسيط المعرفي والمهاري كرسالة؟
- 2- هل الحضارة المعاصرة ذات البعد الفكري والتكنولوجي في عالم مادي دفعت الفنان الى أن ينحو منحى العلم التجريبي وبذلك يكون منه مستجيباً ومواكباً للتطور في الفكر متماشياً مع النزعة التكنولوجية، مستثمراً وسائله الابداعية للكشف عن القيم الجوهرية الكامنة كي تمتلك الأعمال الفنية سمة خاصة بها ومستقلة عن الموضوع الذي تمثله مرتكزة على منطق الطواعية الفكرية والمهارية من واقع الوسائل والخامات؟
- 3- هل أثرت الثقافة الفكرية في تحديد المفاهيم الفنية للعمل الفني؟
- 4- هل المتغير (المتحول) الفكري عمل على احالة المجنس في التشكيل الى غير المجنس في العمل الفني؟
- 5- هل كان الانفتاح المعرفي في تفكير الطالب الفنان عاملاً في انبثاق الاظهارات الغرائبية في بنية التشكيل؟
- 6- هل كان تنوع الخامات ووسائل الاظهار في التشكيل المعاصر (فنون ما بعد الحداثة) سبباً وراء التحول في الأسلوب والمفاهيم؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

- 1- قد يسهم في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة من خلال انجازهم لأعمالهم الفنية وفق رؤى فكرية متحولة تستمد مادتها من فنون ما بعد الحداثة.
- 2- أهمية هذا البحث يكمن في العينة المختارة من طلبة التربية الفنية والذين يشكلون عصب عملية تطوير وتحديث مادة التربية الفنية المقررة في مدارس المرحلة الابتدائية كونهم سيتولون مهنة تدريسها.

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد عبد الله

3- تأكيد أهمية الاتجاهات لفنون ما بعد الحداثة في تنمية التفكير الابتكاري للطلبة لما تتضمنه من اتجاهات فنية واسعة وخصبة تنمي المخيلة، خصوصاً الاتجاهات الثلاثة التي تم تحديدها كعينات يستند إليها البحث الحالي (التعبيرية التجريدية - فن الأرض - الفن الشعبي).
4- قد تقيّد نتائج البحث الحالي المؤسسات التربوية والتعليمية ذات العلاقة في الخوض بدراسة الابتكار للمجالات والاختصاصات الفنية المختلفة ليتحقق فيها جانب التنظير والتطبيق معاً.
أهداف البحث:

- 1- تحديد المادة التعليمية والتي تتناسب وفنون ما بعد الحداثة.
 - 2- بناء استمارة لتحليل نماذج من نتاجات طلبة الصف الثالث قسم التربية الفنية
 - 3- تطور العمل الفني لطلبة قسم التربية الفنية وفق معطيات التفكير الابتكاري.
- حدود البحث:**

نتاجات طلبة الصف الثالث - قسم لتربية الفنية - كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2017-2018 (فنون ما بعد الحداثة التعبيرية التجريدية, الفن الشعبي المفاهيمي).
تحديد المصطلحات:

1- التحول :تبنت الباحثة تعريف موسوعة (لالاند،: 2000)

ويكون تغييراً من مفهوم الدال الى مدلوله، فهو اذا (انتقال من حال الى حال، تحول الاجناس تحول الطاقة ..يجري بواسطتها استبدال، وهو عملية استبدال حدود منظومة أولى، بحدود منظومة ثابتة تتطابق معها بكيفية تواطئية وعكسية واستخلاص خاصية الشكل الأخر الذي يكون ترجمة له بنحو ما) (لالاند، 2000، ص148)

2- التفكير الابتكاري :عرفته الباحثة اجرائياً:

تفكير في نسق مفتوح غير مقيد بـ(روتين) أو طريقة محددة ويكون استجابة لمشكلة ما، يتميز الانتاج فيه بخصائص فريدة منها الجدة المبتكرة (الاصالة) والتنوع الثري للأفكار (المرونة) والعدد الشامل للأفكار (الطلاقة) والتحسين والتطوير والخروج عن الدائرة الضيقة والاستعمالات المألوفة (التوسيع).

3- فنون ما بعد الحداثة:

هي تجسيد لظاهرة ووضع ثقافي يتولى فيه الفكر الابتكاري عملية تقويم مفاهيم سابقة ومرتهن في الوقت نفسه بالتحويلات القائمة على التمازج والتداخل بين البنى التي تمس قواعد العلم والأدب والفن.

4- العمل الفني :عرفته الباحثة اجرائياً:

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد محمد الله

انتاج موجه من الفنان ذاته واليه، قد تكون له خصوصية الهدم في دور ثوري ناقد، وقد تكون له خصوصية البناء فهو حدث في تطور الفنان كإنسان يفتح لجمهوره مجالات جديدة يشرح فيها رؤيته للعالم من حوله وكيف يكون.

5-الاتجاه :عرفته الباحثة اجرائياً:

استجابة طلبة التربية الفنية لموضوعات فنون ما بعد الحداثة وتوظيفها في أعمالهم الفنية التي هي جزء من متطلبات مادة الانشاء التصويري المقررة في برنامجهم

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التحول على وفق فنون ما بعد الحداثة:

أخذ مصطلح (التحول) يشيع في الدراسات المتنوعة التخصص في كل مجالات الحياة، وقد قامت هذه الدراسات بمحاولة رصده وتفسيره كنوع من الظواهر التي تصيب مفردات الوجود بالتغيير والتبدل تبعاً لظروف محيطية تؤسس لهذا التحول وتحدد شكله وطبيعته، وسواء كان شكلاً ظاهرياً مادياً أم فكرياً فان التحول يمكن أن يعد (تغيراً في نظم العلاقات البنائية من حيث تحول مسارها من اتجاه آخر معين).

حيث يمكن كشف أو تحديد المسار الجديد ضمن الشكل الجديد الذي يتخذه هذا المسار سواء كان فكرياً أم مادياً، في المادة من خلال الشكل الجديد الذي تتخذه كما في الماء -على سبيل المثال - من الشكل السائل الى شكل بخار بفعل عملية التسخين اما التحول الفكري فمن خلال الشكل الجديد الذي يتخذه يكون فكراً ذا طبيعة (شكل) مادية عملية أو فكراً ذا طبيعة (شكل) ميتافيزيقية وروحانية مثلاً أو بصورة أكثر وضوحاً التحول الفكري الكبير الذي غير من رؤية او فهم الانسان للعالم الذي يعيش فيه من التفكير المعتمد على الانطباع والخرافة في أوروبا في العصور الوسطى، نحو الشكل العلمي والمنطقي في عصر التنوير ليجعل مفهوم التحول يشمل (أي تغير أو تغيرات في موضوع ما داخل الكائن مع ضرورة أن تكون هناك خاصية متسقة محددة لها أو اتجاه يمكن تبنيه فاعلمية بمعنى آخر هي ما يحدث في اتجاه ما ومن ثم فهي تتقابل مع الشكل أو البناء).

(عبد الحميد، 1987، ص 113)

رؤية فلسفية

لقد تناولت مختلف المذاهب الفلسفية ظاهرة التحول كنتيجة طبيعية لصراع الاضداد أو المتناقضات التي يتألف منها الكون كما جاء في الاراء الفلسفية الشرقية القديمة والفلسفة المثالية، والتي تؤسس لمفهوم الثنائيات المتناقضة في الوجود، ويكشف أو ينظم هذا الصراع للمتناقضات بفعل قانون الجدال الذي جعله (هيجل) (هيجل، 1978، ص 69- 70)

لتطور الوجود وحركة الفكر في آن واحد، وصولاً الى التحول، وكذلك يرى برغسون أن (الحياة
صيرورة خلاقية دائمة يحملها دفع يتفتح باستمرار ويتميز عبر أشكال جديدة مسبباً تغييرات تتراكم
وتنتج أنواعاً جديدة وتنسق بين التغييرات في التركيبات المتطورة وتجري بالحياة الى أشكال أكثر تعقيداً
(الحنفي 1999 ، ص 79)

اما الفلسفة المادية ويلاحظ أنها مشابهة للمثالية في تعريفها لظاهرة التحول وان كانت تختلف
في أولوية المادة في الوجود .او الغت الميتافيزيقيا من قانون الجدل واحلت المادة وحيويتها كقانون
للتحول،(المادية الجدلية تنظر الى العالم باعتباره عملية من شأنها أن تطول وتنمي الظواهر البسيطة
وتخرج منها ظواهر أخرى تفوقها تعقيداً وفقاً للمبادئ الجدلية التي هي قوانين النمو وهذه القوانين هي
1-قانون تحول التغييرات الكمية الى كيفية 2-قانون تداخل الاضداد 3-قانون النفي)
(كامل، 1963، ص 26- 287)

وبذلك فان الوجود مبني على مبدأ التناقض، والصراع ما بين المتناقضات يحقق حالات
وظواهر جديدة ويؤدي ذلك تغييراً وتبدلاً في الانساق القديمة محققة عملية التحول سواء في الظواهر
المادية (البيئة والكائنات الحية) أم الظواهر الفكرية والابداعية الابتكارية (المصارف والتقاليد والأنظمة
الاجتماعية والفنون) وهكذا يصبح مبدأ التحول متضمناً (التوكيد على جدلية الاطراف التي لا ينفي
بعضها بعضاً بل تلك التي يكمل بعضها بعضاً، ففكر الانسان لا يولد إلا في تعارض من فكر آخر ،
فاذا لم يكن هناك تعارض لا يكون هناك فكر، بل يكون تقليد، وفي أحسن الحالات شرح وتفسير)
(ادونيس، 1994، ص 58- 157)

وفي هذا السياق يعزو(هايرغر) التحولات الكبرى في تاريخ المنجزات والابداع البشري الى مبدأ
(الفهم) للظواهر المحيطة بالانسان أو بمعنى دقيق معطيات بيئته، فهو يرى أن (المسارات التاريخية
لثقافة ما، أو لمجتمع ما، يحدده مسبقاً فهم كل ما يمكن أن يحصل في العالم، وهو الفهم الذي يلزم
ويوجه كل مجموعة بشرية الزاماً وتوجيهها ضمناً، أشبه ما يكون بحتمية قدرية مضمرة

(سبيلا، 2005، ص 22)

ومن هذا المنطلق فان التحولات التي يتعرض لها النتاج الفني لها ارتباط متبادل بين البيئة
الحاضرة بمختلف مؤشراتها ومفرداتها، وبين الفنان وفكره المنتج والمبتكر للنتاجات الفنية حيث يواجه
الفنان في بيئته مؤشر الزمان (أي العصر أو الحقبة الزمنية التي يعاصرها) ومؤشر المكان والذي
يتضمن التضاريس الجغرافية والمناخ والأشكال المتنوعة في الطبيعة التي يحتويها المكان وما يفرز
عنهما من ملامح متعددة كالتقاليد الاجتماعية والممارسات والطقوس الجمالية واللغة والديانة والثقافة
بجانبيها الموروث والمعاصر ومتغير الفكر والصنع السياسي والاقتصادي.

وموقف الفنان من هذا كله سواء كان سلباً أم ايجاباً فهو لتحقيق لذلك النمط الانتاجي للعمل
الفني وتحولاتها من فنان لآخر ومن بيئة أو ثقافة الى أخرى، اذ (أن نظرة الفنان الى عالمه تتميز

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد عبد الله

وتتبدل وتتحوّل وكذلك أفكاره وتصوراتّه عن هذا العالم وعلاقته به فهذه العلاقة تشدّد على الجزئيّ حيناً وعلى الكليّ حيناً آخر وتكون مباشرة أو غير مباشرة وهكذا تغيب عن العمل الفنيّ موضوعات أو تتبدل أو تتحوّل (ريد، 1975، ص10).

خصائص التفكير الابتكاري:

من أبرز الخصائص في التفكير الابتكاري:-

- 1- أنه قادر على إنتاج الجديد من الأفكار والأشياء غير المألوفة.
- 2- يمتلك حساسية على حل المشكلات ويقدر على إيجاد حلول مختلفة لها.(العبدلات، 2000، ص.9).
- 3- يتطلب درجة عالية من الدافعية والمثابرة.
- 4- يحدث عبر مدة طويلة من الزمن سواء بشكل مستمر أم منقطع أم من خلال التكثيف أم التركيز المرتفع.

5- هناك عناصر وجدانية قيمة تتألف حول مشاعر الرغبة والمفاضلة.(سويّف، 1960، ص107) كما ينبغي عدم الخلط بين المرونة الفكرية والمرونة كسمة مزاجية على الرغم من أن سمات المزاجية قد تظهر في النشاط العقلي وتمتاز بخصوصية وظيفية،(فالشخص ذو المقدرة المرنة في مجال الفن مثلا لا يكون بالضرورة مرنا في المجالات الأخرى العقلية أو الاجتماعية، كما أن التحليلات الاحصائية اثبتت أن في عوامل المرونة عاملين مهمين هما المرونة التكيفية والمرونة التلقائية) (سعيد، 1990، ص69-68)

قدرات التفكير الابتكاري:

أ-الطلاقة. Fluency ب-المرونة. ج-الاصالة Originality
أما المختص (كلفورد) فيقول أن الابتكار يساعد في حل المشكلة التي تكمن في عمليات التركيب الذهنية المتضمنة الاجابة عن الأسئلة التعريفية واصطلاح عليه ب(التفكير التباعدي) Divergent Thinking إذ يستطيع أن يذكرها في وقت قليل جدا،" بعكس (التفكير التقاربي Convergent Thinking)
كما يتضمن التفكير التباعدي إنتاج عدد كبير من الحلول والفرضيات، وهو محور العملية الابتكارية والتفكير الابتكاري) (Gulifrd, 1961 p.63)

العمل الفني:

يعد العمل الفني التشكيلي نتاجاً فنياً بصرياً يكون فيه الشكل عنصراً فعالاً كون عمليات الابداع مقصورة على التنظيم الشكلي داخل اطار الحقيقة البصرية التي لا يستطيع الفنان الخروج عنها.(البسيوني، 1983، ص29)

فالمتلقي الذي يتأمل العمل الفني التشكيلي يترجم أشكاله من خلال علاقاته وترابطاته الخاصة ما بين عناصره وأسسّه، فالخط يمثل اتجاههاً وحركة وإيقاع اللون مع ما يجاوره يحدث توافقاً أو تبايناً

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد عبد الله

وهناك علاقة ثنائية متبادلة ما بين الشكل والفضاء، والأشكال والخطوط والألوان والاتجاهات والتوزيع والايقاع كلها تترجم لانجاز الشكل الفني الذي يعبر عن مشاعر واحاسيس الفنان وأفكاره المبتكرة، كما يشير (سانتينا) الى (أن الفن واع يهدف فهو نشاط يقوم به الفنان ولديه فكرة عند تحقيق هدف معين في المستقبل). (ستولنتيز، 1981، ص.131)

ان كل عمل فني هو كيان متناسق او بنية عفوية متكاملة يجري التفاعل بين اجزائها على وفق قوانين تجعل هذا العمل مدركاً بالنسبة للمتلقي " ان وظيفة الفنان تجميع وتنظيم المفردات البصرية المكونة على وفق تقنية خاصة تستند الى نوع العمل الفني واسلوب الفنان في التفكير والتعبير"

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي – التحليلي كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق اهداف بحثه.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من محورين:

1-الاعمال الفنية لفنون ما بعد الحداثة المنتجة في (التعبيرية التجريدية – الفن الشعبي – الفن المفاهيمي).

2-الاعمال الفنية التي انتجها طلبة المرحلة الثالثة – قسم التربية الفنية.

عينة البحث:

بما أن نتاجات فنون ما بعد الحداثة كثيرة، لذلك قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من اتجاهاتها، بلغت (3) أعمال فنية، لكل اتجاه عمل فني واحد وهي:

1-التعبيرية التجريدية أعمال الفنانين (فرانز كلاين -مارك رونكو -جاكسون بولوك).

2-الفن الشعبي أعمال الفنانين (روي ليتشتشتين -توم ويسلمان -اندي وار هول -جميس روز كويست - روبرت روشنبرغ).

3-الفن المفاهيمي أعمال الفنانين (جوزيف كوزوث -روبرت سيمثون -ريتشارد لونك).

اختارت الباحثة عينة عشوائية من نتاجات طلبة التربية الفنية بلغت (6) اعمال فنية يتم تحليلها على وفق استمارة تحليل محتوى الاعمال الفنية المصممة على وفق سمات فنون ما بعد الحداثة(عينة البحث).

الدراسة الاستطلاعية:

بهذه جمع البيانات والمعلومات عن عينة البحث قامت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية واخرى مسحية هدفت الى:

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد عبد الله

- 1-الكشف عن الاعمال الفنية التي انتجها فنانون فنون ما بعد الحداثة(التعبيرية التجريدي – الفن الشعبي – الفن المفاهيمي) من خلال دراسة مسحية للمصادر والادبيات التي تناولت هذه الفنون، فضلاً عن البحث في مواقع الانترنت لغرض الوقوف على جميع اعمال هذه الفنون.
- 2- اجراء دراسة استطلاعية لطلبة التربية الفنية بهدف التعرف على مستوى فهمهم لفنون ما بعد الحداثة.

اداة البحث:

قبل ان تشرع الباحثة ببناء اداة بحثها، قامت بتحديد السمات الفنية للاعمال الفنية لفنون ما بعد الحداثة(عينة البحث) حددتها في استمارة تضمنت (11) سمة فنية، بواقع سمتين للتعبيرية التجريدية و (4) سمات للفن الشعبي و (5) سمات للفن المفاهيمي، ان هذه السمات التي حددتها الباحثة قد يسرت لها بناء اداة بحثها المتمثلة باستمارة تحليل محتوى تلك الاعمال الفنية عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء للتحقق من صلاحيتها في قياس اهداف البحث وتحليل عيناته وهي كما يأتي:

مخطط (1) يوضح السمات الفنية لفنون ما بعد الحداثة(التعبيرية التجريدية – الفن الشعبي – الفن المفاهيمي)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
سمات التعبيرية التجريدية	الاعتقاد الفلسفي باهمية الفرد وما يدور في دواخله.			
	عامل التلقائية وضرورات الصدفة والعفوية التي تتطور وتعمل على خلق واقع			
	استحضار معاني رموز الموضوعات بدلاً من تشخيصها.			
سمات الفن الشعبي	كسر الحدود بين الفن والحياة والتركيز على الشيء العادي طالما له قدرة جمالية.			
	غياب الجنس الفني المميز ليضم اجناس متعددة نابعة من التجريب والاختبارية.			
	استعمال الافكار الواقعية وبتقديم عقلاني خال من (العاطفة) بادخال اشياء حقيقية في محو الخط بين ما هو تجاري وفن جميل.			
	اخذ من السريالية شكلها الراض ومواضيعها العصرية الجريئة والحاح الفنانين الجدد على الصياغة التجريدية على الرغم من انهم يقفون ضد التجريد.			

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد عبد الله

			الفن المفاهيمي هو فن انساق فكرية متضمنة في أي وسائل يراها الفنان مناسبة، اذ يتم اختيار أي مادة تخدم الفكرة من دون القيد بالاسس والاساليب الفنية التقليدية.	
			حاول الفنان المفاهيمي اختصار المسافة بين نفسه والعالم في رحلة استكشاف مباشرة عبر وسائل مختصرة وجديدة.	سمات الفن المفاهيمي
			تستمد الصورة الفنية فكرتها من عناصر ذهنية او نفسية من دون اعتماد	
			فن متحرر من المهارة الحرفية فطريقة انجاز الاعمال الفنية من الامور الثانوية	
			الفكرة هي الهدف الحقيقي والفعلي وليس العمل الفني، فهي اكثر اهمية من شكل العمل، فالتخطيطات والفكرة الملموسة توصل المتلقي الى ذات الفنان (فكرته)	

وبالاعتماد على السمات تم تحديد المادة التعليمية واختيار المواضيع التي ستعرض على الطلبة وبهذا قد تحقق الهدف الاول.

اما استمارة تحليل محتوى الاعمال فبعد تحليل السمات والاطلاع على الادبيات ضمن مجال البحث تم تحديد المجالات الاساسية لها باساليب التنفيذ وتقنيات الطباعة وبدورها تجزأت الى (معالجة السطوح وطرق تنفيذ هذا العمل وتقنيات الطباعة وتقنيات كرافيك، والالوان المستعملة، التكوين، الرسالة) والتي تم تقسيمها الى مفردات كما في المخطط رقم (2) استمارة تحليل محتوى الاعمال الفنية وقد عرضت الاستمارة على السادة الخبراء ليتحقق الهدف لها بعد تعديلها وفق ملاحظتهم.

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م. م. هبة محمد عبد الله

مخطط(2)

استمارة تحليل محتوى الاعمال الفنية

ت	الاسس التقنية	مفردات العمل الفني	العمل الفني
1	أساليب التنفيذ	الدعك	
		دي كولاج	
		القشط	
		الحز - التحزيز	
		الحك	
		الحفر	
		الاصاق	
		الاضافة (مواد مضافة)	
		الكولاج	
		التصيب	
2	أ-تقنيات الطباعة المسطحة	الشاشة الحريرية	
		الليثوغراف	
		الطباعة الحجرية	
		الطباعة من سطح الخشب	
	ب-تقنيات كرافيكية	طباعة من سطح المعدن	
		طباعة من سطح البلاستيك	
		مقروءة	
3	الكتابة	شكلية	
		حضور الحرف	
4	الالوان والاصباغ المستعملة في العمل الفني	الوان زيتية	
		احبار	
		الوان سمعية	
		الوان طلاء (وارنيش)	
		خليط من الاصباغ	
		الوان اكريلك	
		الوان بلاستيكية	
		اصباغ الاخشاب	
		اكاسيد متنوعة	
		الوان اخرى	
5	التكوين	ثابت	هرمي
			عمودي
			افقي
		متحرك	اكثرت من نوع
			هرمي
			عمودي
6	نوع الرسالة	مباشرة	سياسية
			اجتماعية
			ذرائعية (نفعية)
		متضمنة	اعلامية (دعائية)
			سياسية
			اجتماعية
			ذرائعية (نفعية)
			اعلامية (دعائية)
			سياسية

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد عبد الله

نموذج (1) التعبيرية التجريدية



Merce C عام (1961)

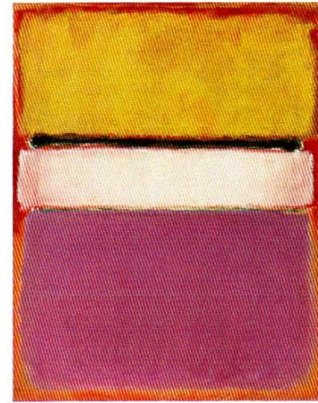


untitled عام (1954)

شكل (1) فرانز كلاين



الارض والاخضر عام (1955)



الابيض في الوسط عام (1952)

شكل (2) مارك روثكو



شكل (3) جاكسون بولوك -الفضي فوق الاسود والابيض والاصفر والاحمر
عام (1948)

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد عبد الله

ان رسم الفعل ينتج اشكالا جديدة عرفت بالاشكال . واللاشكل يحقق الدمج بين ذلك الشكل المنتج (اللاشكل) وبين المضمون والقيمة عبر استنباط صور فنية جديدة يستعرض بها الفنان قدراته الابداعية التي تختلط بها الاشياء المرئية مع الاشياء غير المرئية المشوبة او الممتلئة بالانفعال، لانتاج صور جديدة ، ينعكس بها الطابع الفردي وشكل الكون الجديد واللحظة التي جسدت في انتاج هذا العمل الفني الذي تلاشى فيه الزمان وهو الفهم الجديد للزمان والمكان، فهنا وفي فنون ما بعد الحداثة يتلاشى الزمان والمكان اللذان هما افتراض مسبق للوجود، ووجودهما هنا هو وجود يعني الاحساس بالحياة والتواصل معها ، كما عند (فرانز كلاين- merce-urttitled عام 1961/1954 كان تعبيريا مع رسوم تجريدية قليلة نسبياً.

ان استعراض الصور الفنية عند هؤلاء الفنانين هي محاولاتهم لطرح رؤية جديدة للواقع الذي لا يرونه مطابقاً لما كان انما هو تتابع احداث مترابطة متتابعة ، كعملية متواصلة تسعى الوحدات الزمنية للتراكب مع غيرها لتجتمع تلك اللحظات او الوحدات لتقدم الفعل المرسوم الذي اندمج فيه الشكل والقيمة والمضمون والفرد والكون والزمن، لينتج صوراً فنية مغايرة عن الواقع مختلفة عنه الا انها تحمل علاماته . لكي يخرج العمل الفني مسجلاً انفعالاً صادقاً على قماشة اللوحة يجب ان يكون سريعاً وجريئاً وقوياً في ضرباته وقبضته واحتواء الفنان لقماشة لوحته التي يكون قريباً منها وحولها ليصل ذلك الفنان الى صدق المشاعر المباشرة وغير المباشرة التي يحاول ايصالها الى المتلقي المترقب الى ان يصل الى ترجمة تلك الاشكال و الضربات والالوان، لتصبح اللوحة هي التعبير المباشر عن الحياة الداخلية التي تدفع كل الفنانين نحو العمل، فلم يعد الفنان ينظر الى اللوحة من مسافة قريبة نسبية ويرسمها بل اصبح موجوداً فوقها وفي داخلها في تناغم وصدق مستمر شكل (3) (لوحة جاكسون بولوك -عام 1948)، كانت رسومه اشبه بالعودة الى الاصول والفنون البدائية، وهذه ميزات خاصة تتعلق بالفنان نفسه، اذ ان كل فنان يمتلك اسلوبه الخاص في التعبير الشكلي الذي ينطلق من ذاتية خالصة .

واخيراً نستنتج بان التعبيرية التجريدية هي نتاج تأثيرات حركات الفن الحديث ، وجاءت امتداداً لها، الا انها امتازت عنها بانها كانت تبحث في اللامعقول الذي نبذته الحداثة، كما انها نتاج الطابع الامريكي الذي اوصد الابواب امام العقل والمنطق الحدوثي، ليفتح الافاق امام اللعب الحر والعبثية والاختبارية غير المحدودة للخامات والمواد والتقنيات المستخدمة في انتاج الاعمال الفنية، فلم يعد هناك ما يهم غير ذلك الاحساس والمشاعر الصادقة التي يحاول الفنان ترجمتها وايصالها الى المتلقين لاعماله الفنية الذين يتربون بشغف ما سوف يستجد من اعمال و مواد جديدة تثير بها استحسانهم او سخطهم، فكانت التعبيرية التجريدية هي تلك الحركة الفنية المصيرية التي ولدت نتيجة وضع جديد مختلف امتاز بالتغيرات والانقلابات المصيرية التي شهدتها العالم بأسره فلم تكن تلك التغيرات منوطة

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد عبد الله

بمنطقة جغرافية محددة بل شملت كل العالم؛ لذا سميت بوابة الولوج نحو عصر ما بعد الحداثة الثائرة على كل ما أنتجته الحداثة حتى وان استقت منها .

من اهم سمات التعبيرية التجريدية:

-انتاج الاعمال الفنية بطرائق واساليب مختلفة وغير مسبوقه يتم التركيز على فيها وفق الكيفية التي تتم فيها المعالجة بالادوات والمواد والتقنيات " التركيز على طريقة التنفيذ وطريقة عرض الالوان واسنخدام المواد. "

-تنوعت الصورة وتحولت عن الحسي نحو المعقول العقلي ، التي جردت واعادت الاشكال الواقعية باشكال جديدة بعد تحويرها والتلاعب في تركيبها تقنياً.

نموذج (2) الفن الشعبي



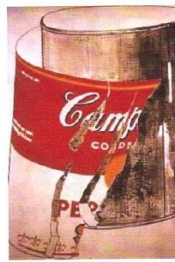
شكل (5) توم ويسلمان – حياة ساكنة رقم 34- عام (1963)



شكل (4) روي ليشتنشتين-امراة في الحمام عام (1963)



شكل (7) اندي وار هول –شوربة كامبل عام (1962)



شكل (6) اندي وار هول –صناديق برلو عام (1969)

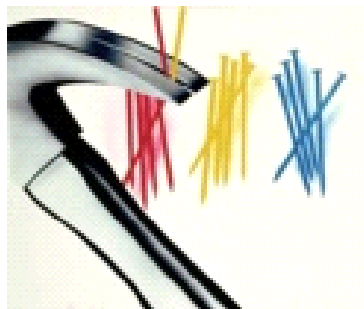


شكل (8) توم ويسلمان – الفم الضاحك عام (1977)

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد عبد الله



طباعة حجرية عام (1974)



باعة حجرية ملونة عام (1972)

شكل (9) جيمس روزكويست



شكل (10) روبرت روشنبرغ-المنحدر

عام (1959)

الفن الشعبي او (Pop Art) ، هو اختصار لكلمة (Popular) أي الشعبي، تأسس هذا الاتجاه عام 1921 في الولايات المتحدة ، وتساعدت تسمية (الفن الشعبي) لأول مرة في اواسط الخمسينيات وتحديدًا بعد عام 1954 اسسه الناقد الانكليزي (لورنس اللوي) لتصنيف اعمال الفنانين الجدد الذين عبروا عن مظاهر الحياة الحديثة، ووسائل الثقافة في أمريكا وانكلترا، مع ما وصل اليه المجتمع الغربي من تغييرات فكرية وعلمية تكنولوجية واقتصادية ادت الى ظهور تيار فني يحاكي الانماط الجديدة للثقافة الغربية، فارتبطت هذه الظاهرة الفنية بنمط الحياة الأمريكية الحديثة والواقع الاجتماعي المعاصر، وكان الفن الشعبي او (البوب ارت) ردة فعل ازاء التعبيرية التجريدية، التي دفعت جماعة من الفنانين الشباب المعارضين والمستقلين نحو سياق جديد مطالبين بالعودة نحو مظاهر الحياة الغربية ووسائل الثقافة الشعبية، فقد اثار هذا الفن ضجة كبيرة، وذلك لانبثاقه من مصادر عدة منها الدادائية، التي جعلت الفنانين يخوضون تجارب اكثر جرأة مع المواد، فقد أستعمل فنانو (الفن الشعبي) الوسائل الاكثر تداولاً والاقبل جمالية، بوصفها نوعاً من الافتتان بالاشياء الشائعة والعادية، من دون أي افكار مضافة، كنوع من تقبل الواقع الاجتماعي المعاصر المعتاد والسلع

والإعلانات ، فهو يحمل نزعة احتجاجية على المفهوم الجمالي الذي يربط الفن بالماضي .من اهم فناني البوب (روبرت روشنبرغ 2008) (1925توم ويسلمان) (روي ليشنتشتين عام -1923 1997) (اندي وار هول 1987- 1928) (جاسبر جونز 1930) (الن جونز) (ديفيد هوكني) (جيمس روزكويست) (1933 ريشارد هاملتون 1922) .

انه فن إعادة تقويم بصري للأشياء والأحداث التي يعيشها الإنسان وتحديدًا لجزء مهم من حياته اليومية من دون ان يؤدي ذلك الى طرح أي مسألة تتعلق بها او تعبر عنها . فقد اهتم فنانو هذا التيار بصور الاعلام الجماهيري والمجلات الهزلية والمنتجات الاستهلاكية، ورسومات تجارية غير فنية ومألوفة الى حد كبير ومستمدة من الحياة اليومية اساساً لموضوعات رسوماتهم، فمعظم الرسومات التي انتجها الرسامون ذات محتوى تهكمي او هزلي، معتمدة وسائل التصوير الفوتوغرافي ووسائل الاعلام والدعاية بما يحقق المنفعة ويمكن الوصول اليه.

جاء فن (البوب) كي يؤسس لمرحلة تاريخية جديدة تغيرت فيها المفاهيم الجمالية بصورة جذرية فلم يعد هناك مثال جمالي خالص (فن النخبة) ان لم تكن هناك منفعة وجدوى من ورائه، وهذه سياقات جديدة مخالفة لما كان معتمدة، فأصبحت الصورة والاستهلاك هما ما يميزان هذا التيار الجديد فتعتمد جمالية الصورة على ما تحققه من منفعة ووسيلة الوصول اليه وتداوله والتعامل معه هو ما يضيف له الخصوصية او الجمالية الجديدة، فغلب الشورية وقصص الكارتون والاعلانات، هي المظاهر الجمالية الجديدة التي بحث فيها فنانو البوب (لوحة روي ليشنتشتين- امرأة في الحمام- عام 1963) شكل (4) ، و لوحة (توم ويسلمان - حياة ساكنة 1963) شكل (5) لقد وجد الامريكيون في فن البوب انعكاسا للمجتمع الذي يحيط بهم، وفرادة الرؤية الامريكية، فقد ادى فن البوب الى بناء او اعادة بناء تاريخ الفن الامريكي، إذ انه افسح مجالاً اوسع للفنانين.

لم يتبع الرسامون طريقة واحدة في الرسم فبعض منهم افتتن بالأنماط البارزة والبسيطة في الرسم التجاري، مثل (اندي وار هول) الذي رسم نماذج دقيقة لأوعية حساء بحجمها الطبيعي، وكرر رسم الأوعية مراراً وتكراراً في الرسم نفسه. (شكل 6) (لوحة وار هول -صناديق برلو- عام 1969) و(شكل 7) (وار هول- علبة شوربة كامبل عام 1962)

وأستخدم (جيمس روزينكيوست) و(توم ويسلمان) فن الدعاية والإعلان أساساً لرسوماتهما ذات التصميمات المعقدة التي تغلب عليها الصبغة الفكاهية وأنتج عدد من فناني الفن الشعبي تكوينات تدعو للتسلية والسخرية والضحك باستخدام بعض الادوات والاشكال بصورة مفردة وغريبة وتتخذ منها مادة للفكاهة. (شكل 8) (لوحة ويسلمان -الفم الضاحك 1997 -) و(شكل 9) والتي تمثلت في لوحتي الفنان جيمس روزينكيوست (طباعة حجرية ملونة Color lithoqraph عام 1972 وطباعة حجرية lithoqraph- عام 1974) .

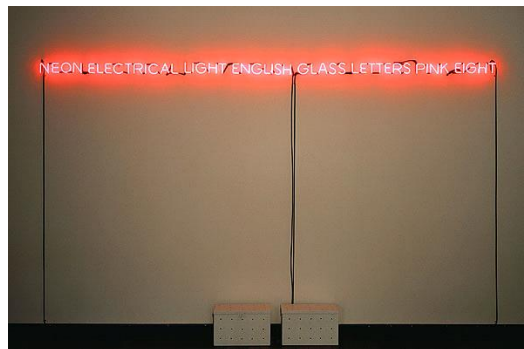
المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م. م. هبة محمد عبد الله

انصب اهتمام فناني (البوب ارت) على إهمال المفاهيم الجمالية التي أتت بها التعبيرية التجريدية، وما توارثته من قيم ومفاهيم لا شكلية في عودة ظاهرة لواقعية جديدة لا تتعد عن حياة الناس وبيئتهم ومحيطهم وحتى انفسهم . ففي عمل (روبرت روشنبيرغ – المنحدر الوادي 1959) (شكل 10) الذي يدعو المتلقي الى نوع من التفكير الحالم بالبيئة المحيطة به، في نوع من المواجهة للصور المتدفقة غير الثابتة او المستكينة التي تحيط بالفرد وتمثل بيئته؛ ان هذه المفاهيم الجمالية الجديدة التي بحث عنها فنانو البوب هي تبدل سلوك الفنان ازاء المجتمع الذي يعيش فيه وتبدل رؤيته الفنية ايضا، والتي تمثل تصويرا حقيقيا وواقعيًا ان صح التعبير عن مشاغل الناس وهمومهم اليومية التي ارادوا بها ان يعلنوا عن اختلاف في الرؤيا لما كان موجودا سابقا، كما هو اعلان عن نزول الفن من منظاره المتعالي للاشياء والناس ومشاعرهم واحاسيسهم الى السوق والشارع وتحت المتناول، فالفن لا يمثل ما هو راقى ومنتخب، وانما هو يمثل ما يلامس حياة الناس اليومية بكل تفاصيلها الحديثة ومظاهرها المتطورة التي يعيشها الفرد الحالي في هذا العصر الجديد .

نموذج (3) الفن المفاهيمي



شكل (12) روبرت سيمثون-الرصيف الحلزوني
عام (1970)



شكل (11) جوزيف كوزوث-واحد وثمانية
عام (1965)



شكل (13) ريشارد لونك – دائرة حقل قشر الرز عام (2003)

الفن هو خلق مفاهيمي وهذا ما اعلنه (جوزيف كوزوث) عام 1969، عن تحويل الفن البصري الى فن ثقافي فلسفي، علمي، بحسب الطبيعة المفاهيمية ليتسنى لهذا الفن ان يكون اكثر انسانية، وواقعية، فالواقع يصبح المجال الاساسي لمواجهة جمالية بعد ان اختصرت المسافة لاقصى درجة بين الفن والحياة .

المتحول في التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية لانجاز العمل الفني على وفق اتجاهات فنون ما بعد الحداثة م.م. هبة محمد عبد الله

لقد كان للفن المفاهيمي التأثير البالغ الاهمية لما تلاه من فنون، فهو يرفع الفكرة على الشكل بوصفها مضمون العمل الفني، وبذلك يصبح العمل الفني مكونا اساسه الفكرة، فتنشكّل التصميمات الاولية للعمل بواسطة الفكرة، اما التقنيات والممارسات الابداعية فهي شكل مادي لنتاج الفكرة. ويتم اعتماد النصوص اللغوية في اظهار الافكار، الخرائط، افلام واشياء اخرى. لقد سعى الفنان المفاهيمي الى التحرر من القيود الاجتماعية والثقافية، وذلك بسعيهم للولوج الى منطلقات فكرية خاصة تتمثل بمعنى هذا الفن الذي يرجع المعنى للممارسة متجاوزا الاطر التقليدية المقيدة للممارسة الفنية. (شكل 11) (جوزيف كوزوث -واحد -- 1965) الذي يمثل كلمات مكتوبة بضوء الفلورنست، وهذا العمل لا يمثل جملة مفهومة بقدر ما يمثل شكل الكلمات وجمالها الذي يتمثل عبر اىصال الفكرة باستخدام وسائل وطرائق اخراجية جديدة لتبين جمالية معنى اللغة.

إنطلق الفنان المفاهيمي من مسلمات خاصة به، بطريقة تقوم على جمع عناصر بسيطة واصوات لغوية (كلمات) واشكال هندسية بسيطة، جعلت من الفن المفاهيمي يمتاز بالطابع الارتجالي من حيث التجديد بكل ما يمتلكه الفنان من معرفة في زج الاشياء ليدرجها ضمن سياق الفن المفاهيمي ويحولها الى عمل فني ذي معنى.

ان هذا الطابع الارتجالي جعل الفنان المفاهيمي يبتكر طرائق واساليب جديدة يسعى من خلالها الى ادخال عوالم جديدة بوصفه نوعا من الانفتاح والمشاركة والاتساع، بان ادخل مكونات الارض كعنصر من عناصر التشكيل لديه وهو نوع من الاتصال بالطبيعة او مواجهتها، ليستنز المتلقي الذي ابتعد عنها بسبب المظاهر الحضارية لحضارته وتطورها، فاصبح هناك العديد من الفنانين الذين اهتموا بالصخور والحصى والارض والجمال والغابات ليدخلوها في اعمالهم الفنية. (شكل 12) عمل روبرت سيمثون -الرصيف الحلزوني . 1970- و(شكل 13) (ريشارد لونك - دائرة حقل قشر الرز. - 2003)

من اهم سمات الفن المفاهيمي :

-استخدام العقل بدلاً من الاحاسيس، فهو يحقق انعكاسا فكريا افضل من ان يكون ماديا لتحقيق المتعة الجمالية.

جمع البيانات:

بعد تدريس مادة الانشاء التصويري للمدة (2017- 2018) تم جمع الاعمال الفنية وتحليلها وفق استمارة التحليل بمساعدة اثنين من الاساتذة الذين سبق لهم تدريس المادة وهم
1- أ.م.د. فراس علي الكناني 2- أ.م.د. عبد الجبار خزل

الفصل الرابع

النتائج:

لتحقيق هدفي البحث المتبقين تم تحليل الاعمال الفنية لطلبة المرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية واعطيت لها درجات وحسب تكرار المفردات في العمل واستخدامات الطلبة لها تأثراً بفنون ما بعد الحداثة.

الاستنتاجات:

1. ظهر ان الطلبة استعملوا معالجات لسطوح اعمالهم الفنية من خلال تقنية الدك او الكولاج او الحزوز او القشط ... وغيرها مما يدل على وجود توجه نحو توظيف اتجاهات فنون ما بعد الحداثة في نتاجات الطلبة
2. هناك تأثير واضح لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة في نتاجات الطلبة الفنية من خلال تأثرهم بدرجة كبيرة بفن الكولاج او التركيب من خلال استخدام الخامات المتنوعة وتوظيفها على سطح اللوحة.
3. لم يظهر استخدام تقنيات الطباعة المسطحة في اعمال طلبة لعدم توفر المختبرات والخامات اللازمة لتنفيذ هذه التقنيات خاصة ما يتعلق بالشاشة الحريرية او الطباعة بالليثوغراف او الحجرية.
4. ظهر ان بعض الطلبة استعانوا بالكتابة مع المفردات التي تم توظيفها بهدف اجراء تواشج بين الكتابة والخامة.
5. اعتمد اغلب الطلبة على استخدام خليط من الاصباغ في انجاز متطلبات العمل الفني وهذا يأتي من خلال تأثرهم باتجاه التعبيرية التجريدية والفن الشعبي.
6. ترى الباحثة ان النتاجات التي قدمها الطلبة اعطت رسالة اجتماعية كونها تنبع من واقع اجتماعي يعيشها الطالب وتأثراً بفنون ما بعد الحداثة التي جعلت من تفكيره تصاعدياً فيمكن عده منجزاً ابتكارياً من خلال استعماله التقنيات المختلفة في التنفيذ.

التوصيات:

توصي الباحثة بالاتي:

1. تضمين مقررات برنامج اعداد المعلم الجامعي الذي يعد لمهنة تدريس التربية الفنية في مدارس المرحلة الاساسية دروس عن اتجاهات فنون ما بعد الحداثة التي تعطي الحرية الكبيرة امامهم في توظيف الخامات المختلفة وباساليب تعبيرية متنوعة.
2. توجيه الاقسام العلمية في معاهد وكليات الفنون الجميلة بالاهتمام بموضوعات الحداثة وما بعد الحداثة كونها تشكل احد منابع الثقافة وتطور الذائقة الجمالية لدى الطلبة.

المصادر:

-القران لكريم

1. ادونيس، الثابت والمتحول، دار الساقين ج1، ط7، بيروت.1994 :
2. بدوي، رمضان مسعد، التعلم النشط، دار الفكر، عمان، 2010.
3. البسيوني، محمود، الفن في القرن العشرين، دار المعارف، مصر، القاهرة، 1983.
4. جروان، فتحي عبد الكريم، تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 1999.
5. الحفني، عبد المنعم، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999.
6. ريد، هريبت، الفن والمجتمع، دار المامون للطباعة والنشر، بغداد، 1975.
7. سبيلا، محمد، الحداثة وما بعد الحداثة، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد، 2005.
8. ستولنتيز، جيروم، النقد الفني، تر: فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981.
9. سويف، مصطفى، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط2، مكتبة الانجلو، القاهرة، 1960.
10. عبد الحميد، شاكر، العملية الابداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1987.
11. العبد اللات، اسماء صيف الله صالح، اثر ابرنامج التدريسي (Datt) ادوات التفكير والانتباه المباشر على التفكير الابداعي كقدرات في مهارات ابداعية لدى عينة من طالبات الصف الاول الثانوي وفي الفرعين الادبي والعلمي، رسالة ماجستير) غير منشورة، الجامعة الاردنية، 2000.
12. كامل، فؤاد واخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1963.
13. لالاند، اندريه، الموسوعة الفلسفية، تر: خليل احمد خليل، اشراف احمد عويدات، ط2، ج3، منشورات عويدات، باريس، 2000.
14. هيغل، مختارات ، تر: الياس مرقص، دار الطبيعة، بيروت، 1978.
15. Guilford, J.P., Creative thinking at the Junior high school level university of south California, 10s Angles, 1961